تشهير بجوال أمير

امتدحنا سموك وقتما قدّمت مواقف طيبة وإنسانية مع البسطاء، واحترمنا نهجك الميداني الناجح وأنت تقف بعينيك على طموحات المواطن العسيري واحتياجاته لتُجيب مطلباً لهذا وتلبّي حاجة لذاك.

ومع قناعتنا أن الحرص والرغبة في التطوير والسعي لبلوغ حدّ الاكتمال في المرافق الخدميّة قد يتحول داخل المسؤول إلى "فورة بركان" لا تهدأ حتى يُزال الخطأ ويستقيم العمل ولكن!!! قد يقود الحماس للحق أحيانا إلى ظلم "غير مقصود".

الكراسي المهترئة ونقص الدواء بمستشفى تنومه العام ليست مسؤولية مناوب ولكنها مسؤولية إمارة ووزارة وقطاع صحيّ معني بهذا الأمر، فيما يقف المناوب على آخر سُلّم المسؤوليات، يُحاسَب إذا أهمل في اختصاصاته الوظيفية ويُثاب إذا أحسن في أدائها. أما ما عداها فلا ملامة ولا مسؤولية.

كنا نتمنى حقا أن يلتقط سموك بذات الكاميرا صورة "تشهيرية" للقصور في القطاع الصحي أو التجهيزات بالمستشفى جراء التقاعس عن الوفاء بأمور تهم المواطن، ولكن سموكم أنعطف بعيدا ليعلّق الجرس في المكان الخطأ.

لماذا نُشهّر بموظف قليل الصلاحيات ونُدينه أمام الملأ بخطاب لاذع وصورة يتناقلها الكثيرون وننسى أن التشهير بغير حق يؤذيه ويؤذي أهله ويضعه في دائرة "المدان" بلا إدانة.

كم نقدر بحق جهد الأمير تركي بن طلال وحرصه وحماسه ورغبته الصادقة في الوصول بالمرفق العلاجي للصورة التي نتمناها، ولكن ما هكذا تورد الأبل كما يقولون.

ليست مهمة الجهاز الإعلامي التابع لك يا أمير أن يصفق لكل حدث قمتم به، بل مهمته أن يشير إلى الخطأ ويُنبه لموضعه خاصة إذا كان الخطأ صنيع الحرص والحماس.

الجهاز الإعلامي -صحفيين كانوا أو غيرهم- ممن سارعوا ببث الفيديو ارتكب عثرتين، عثرة عدم تنويركم بالخطأ عبر التشهير بمناوب لا حول له ولا حيلة أمام سوءات المستشفى وعوراتها، والعثرة الأخرى في حق المهنة التي تحتاج لمخلص أمين، يمدح متى استحق الموقف المديح وينتقد إذا كان الموقف يستحق ذلك،
الإعلام لم يُصنع على مقاس الأمراء بل صُنع على مقاس الحق والصدق والعدل، وما حدث كان حفلة تشهيرية في حق مناوب لم يرتكب جُرما.

وزارة الداخلية احترمت خصوصية المجرم ولم تشهر به وهي تلقي القبض عليه، حين الإعلان عن ذلك وأنت تقوم بتصوير الموظف ولم يثبت حتى الجرم عليه!!

لماذا لم تفكر يا أمير بأبناء هؤلاء الموظفين وبناتهم وزوجاتهم وموقفهم من هذا المشهد؟

لماذا لم تفكر بأمه ووالده وأخوانه وهم يشاهدونك تخاطبه بهذه الطريقة؟
سمو الأمير تركي بن طلال سيرتكم الناجحة سبقتكم وإخلاصكم لا خلاف عليه وحرصكم تؤكده المواقف التي عايناها الجميع وأشادوا بها. ولكن هنا قد أخطأت وما فعلت ليس إعلام بل تشهير!!

عبدالمحسن البدراني
رئيس التحرير